الادبية ، وسط ظروف مخيفة ، قد يتقرر فيها مستقبل البلاد والدولة » وتعتقد الصحيفة ايضا ، بان السلطة في اسرائيل « على ابواب ضغوط قوية من الخارج ، وعلى ابواب هاوية في الداخل، وعلى هذا فان الانتخابات المبكرة هي المخرج الافضل» ( يديعوت احرونوت ٧٦/١٢/٢٠ ) ٠

وهكذا فقد اصبح واضحا ان اسحق رابين قرر التعجيل في موعد اجراء الانتخابات للكنيست ، وقد اعلن عن ذلك امام حزبه ، بعد ان اجرى مشاورات مكثفة مع ستة من وزراء حكومته ، اربعة منهم من حزبه وهم ، يجال الون وحاييم تسادوك ، ويسرائيل جليلي ويهوشاع رابينوفتش ، وكذلك مع وزيري الاحرار المستقلين ، ووجد رابين نفسه امام خيارين فقط ، اما ان يقدم استقالة حكومته قبل التصويت على اقتراح حجب الثقة الذي تقدمت به كتلة ليكود ، او ان يؤجل الاستقالة الى ما بعد الاقتراع اذا ما ضمن اسقاط الاقتراح ، الا ان رابين اختار الخيار الاول ، بعد ان فشلت الحكومة في الاتصالات التي اجرتها مع عضوة الكنيست شولاميت الوني ، وباقي الكتل الصغيرة لاقناعها بتأييد الحكومة في الكنيست او الامتناع عن التصويت على الاقل ، فسارع رابين الى عقد جلسة حكومية طارئة في مبنى الكنيست ، واطلع الوزراء على نيته الذهاب الى رئيس الدولة في نهاية الجلسة لتقديم استقالته ٠ وفي نفس الجلسة اطلع وزيرا الاحرار المستقلين كول وهاوزنر الحكومة على نيتهما تقديم استقالتيهما من الحكومة، بل وقدما استقالتيهما فعلا الى رئيس الحكومة مما زاد في تعقيد الازمة ، الا ان المستشار القانوني للحكومة بروفيسور ٠٦ براق ، عبر عن رأيه بأن الوزيرين ليسا بحكم المستقيلين لان خطوات الاستقالة لم تكتمل طبقا للقانون ، وهكذا ، فان استقالة وزيري الاحرار المستقلين خلفت سابقة قانونية تثير الاهتمام ، اذ ينص القانون على ان الوزير الذي يقدم استقالته عليه ٠

١ ـ ان يطلع الحكومة على نيته ٠

٢ ـ ان يقدم كتاب استقالته لرئيس الحكومة ٠

٣ ـ يجب ان تمر ٤٨ ساعة من اللحظة التي قدم فيها استقالته ، خلال هذه الـ ٤٨ ساعة يستطيع ان يتراجع عن استقالته ، فاذا لم يرجع بها ، يكون مستقيلا بحكم القانون ٠

الا ان اسحق رابين لم يمنحهما هذه الفرصة ، وسارع بعد انتهاء الجلسة الى رئيس الدولة افرايم كتسير ، حيث قدم استقالته ، والحكومة تحولت بفعل القانون الى حكومة انتقالية ٠

وقد جاء في البيان الذي قدمه اسحق رابين للكنيست يعلن فيه استقالته « ٠٠٠ لقد قدمت استقالتي لسيادة الرئيس ، بعد ان اطلعت الحكومة على نيتي بذلك ٠ وهذه هي الاسباب الاساسية لاتخاذي هذه الخطوة : في جلسة الحكومة يوم الاحد قدمت اقتراحا للحكومة ، ان تطبق القانون على وزراء المفدال وكتلتها في الكنيست ، وكنت اعلم عندما رفعت هذا الاقتراح ،ان الحكومة ستبقى حكومة اقلية تستند على ٥٧ عضو كنيست فقط ٠ ولانني لم انو ، ولا انوي ان اكون رئيس حكومة اقلية حتى يوم الانتخابات المعين في القانون ، كان يترتب علي ان اعمل على تقديم الانتخابات وحل الكنيست ٠ وقد قبل اقتراحي بالنسبة لذلك في مركز الحزب هذا المساء ، وفي التجمع المبامي بشكل جماعي ، ثم تقدمت بتوصية لمراكز الاحزاب كي تقر هذا الموقف ٠ ولهذه الاسباب اثرت ان استقيل من منصبي الآن ، كي اتمكن من الاستمرار في نفس الطريق ، والوصول الى تشريع قانون لحل الكنيست ، وتقديم الانتخابات٠